

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (19)

علي عبدالعزيز الشبل

عليك القرآن لتشقى تذكرة لمن يخشى. الايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفرى الايمان والحياة. والحياة. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - [00:00:00](#) ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - [00:00:40](#) صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا فاعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحين يا عفو يا كريم - [00:01:02](#) ايها الاخوة والاخوات معاشر المسلمين والمسلمات اينما بلغ اليه الاثير عبر هذه الاذاعة احبيكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله وبياكم الى حلقة جديدة ولقاء متجدد في برنامجكم - [00:01:22](#) الايمان والحياة الذي نرجو ان يكون سببا في دين قلوبنا لخشية الله وزيادة ايماننا الله سبحانه وتعالى وان يشملنا ربنا بعفوه ورحمته واحسانه ويجعلنا ممن كمل ايمانهم وزاد برهم ونقصت - [00:01:47](#) ذنوبهم وسيئاتهم ان من مسائل الايمان المهمة ايها الاخوة التي تتعلق بها قلوب اهل الايمان تتشوق اليها نفوسهم مسألة رؤية الله سبحانه وتعالى ربهم الذي امنوا به في الدنيا ولم يروه باعين ابصارهم - [00:02:13](#) وكان من اعظم النوال واكرم الجزاء لهم يوم القيامة ان يتجلى سبحانه لهم ويرون معبودهم الذي عظموه وعبدوه والذي امنوا باسمائه وصفاته ان مسألة رؤية الله ايها الاخوة هي من مسائل الصفات الجليلة - [00:02:36](#) التي تقدم القول بانكارها في اول ما انكر من الصفات في هذا الباب باب الاسماء والصفات من المنحرفين اهل الاهواء والبدع فان اول من عرف عنه انكار رؤية الباري سبحانه وتعالى - [00:02:56](#) والجهوي بن صفوان السمرقندي الذي تلقف وقالت التعطيل لله عن الكمال في اسمائه وصفاته عن شيخه الجعد بدرهم الخرساني اما الذي تولى كبرها وحمى راية الدعوة اليها حتى طردها في انكار اسماء الله الحسنى وصفاته العلى - [00:03:16](#) بل وعطل الله عنها والجهم بن صفوان فنسب المذهب اليه بمذهب الجهمية ودفع ما في القرآن من ذلك بالتأويل الباطل الذي هو في الحقيقة تحريف الكلم عن مواضعه قال ابن القيم رحمه الله - [00:03:40](#) في اواخر النونية بعد ذكره مسألة الرؤية في ذا الحديث علوه ومجيئه وكلامه حتى يرى بعياني هذا اصول الدين في مضمونه لا قول جهم صاحب البهتان وكان قد جمع له من مقال في التعطيل - [00:03:59](#) جمع ابن القيم من مقالات تعطيل الجهمي بن صفوان في اول الكافية الشافية النونية لما قال ان كنت كاذبة الذي حدثتني عليك اثم الكاذب الفتان بن صفوان وشيعته الاولى جحد وصفات الخالق الديان - [00:04:21](#) بل عطلوا منه السماوات العلى والعرش اخلوه من الرحمن ونفعوا كلام الرب جل جلاله وقضوا له بالخلق والحدثان قالوا وليس لربنا سمع ولا بصر ولا وجه فكيف يداني وكذلك ليس لربنا من قدرة - [00:04:44](#) وارادة او رحمة وحنان كلا ولا وصف يقوم به سوى ذات مجردة بغير معاني ربي عما يقوله الظالمون علوا عظيما وعن ما يصفه هؤلاء الجاحدون المعطلون علوا عظيما فهذا الجهم ايها الاخوة - [00:05:07](#) ورأس التعطيل الذي تقسمت بعده اقواله كما قال ابن القيم ولذا تقاسمت الطوائف قوله وتوارثوه ارث ذي السهمان لم ينجوا من

اقواله ضرا سوى عهد الحديث وشيعة القرآن نعم لم ينجوا من اقواله ضرا سوى - 00:05:29

اهل الحديث وشيعة القرآن وهم اهل الايمان الذين استقاموا على ما اخبر الله به عن نفسه في القرآن من جليل اسمائه وصفاته وما نفاه الله عن نفسه من النقائص والعيوب - 00:05:53

التي لا تليق بكماله ولا بافعاله ولا بذاته وكذلك اثبتوا لله ما اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته المطهرة من اسماء الله الحسنی وصفاته العلی ونفوا عن الله ما نفاه عنه رسوله - 00:06:10

لقد تبع الجهمية في هذا طوائف من اهل البدع من الخوارج والرافضة وصار قولهم في الصفات وقول المعتزلة حتى نفوا رؤية الله جل وعلا عنه في الدار الآخرة ومن كان نافيا ان الله يرى في الآخرة - 00:06:27

خليق به الا ينال هذه النعمة العظيمة ولا هذه المنة الربانية الكريمة لتجليه سبحانه لعباده واوليائه المؤمنين لا بل صرح قاضي المعتزلة وعمدتهم عبد الجبار الهمداني في كتابه المغني. لما قال - 00:06:48

فاما اهل العدل باسرههم يعني المعتزلة والزيدية والخوارج واكثر المرجئة فانهم قالوا لا يجوز ان يرى الله تعالى بالبصر ولا يدرك به على وجهه ولا لحجاب مانع ولكن لان ذلك يستحيل - 00:07:07

نعم رؤية الله في الدنيا غير ممكنة لا لخفائي المرء سبحانه ولكن لعجز وضعف الرأي وذلك ان الله جل وعلا تجلى للجبل وليس للجبل الاصم الجلد ليس له ثواب ولا عقاب - 00:07:26

كان تجليه جل وعلا في دار الكرامة في الدار الآخرة لاوليائه المؤمنين اكمل نعيم وافضله وانعمه الله جل وعلا يقول في وصف مال اهل الجنة فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون - 00:07:44

قال النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في الصحيحين عنه ان في الجنة ما لم تره عين لم تسمعه اذن ولم يخطر على قلب بشر واقرأوا ان شئتم فلا تعلموا نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. نسأل الله الكريم الواسع من فضله - 00:08:07 واحسانه ولطفه وقد قادت ايها الاخوة قابلت هذه الطوائف المعطلة طوائف اخرى من اهل التشبه والتمثيل الصوفية وغيرهم فغلوا في اثبات رؤية الله اجعلوها في كل زمان واي مكان اجعلوها في الدنيا كما هي في الآخرة - 00:08:29

اما اهل الايمان اهل السنة والقرآن اهل الحديث وشيعة القرآن اهل السنة والجماعة توسطوا اجتمعوا جميعا من عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثم الصحابة من بعده الى من بعدهم خلفا يسير على طريقة سلفهم الصالح - 00:08:52

فاثبتوا رؤية الله في الآخرة حقيقة بالابصار وانها في الدنيا ممتنعة على احد من المكلفين انسا وجنا بعجز الرائيين لا لخفاء المرء سبحانه وتعالى ونسأل الله باسمائه الحسنی وصفاته العلی - 00:09:13

ان يذيقنا واياكم لذة النظر الى وجهه والشوق الى لقائه في غير ضراء مضرة ولا فتنة مظلة انه سبحانه اكرم مسؤول اعظم مرجي مأمول وهو الذي وعد عباده بهذا الوعد الكريم. للذين احسنوا الحسنی وزيادة. فنسأل الله الحسنی وهي - 00:09:31

ونسأل الله الزيادة وهي النظر الى وجهه الكريم بمنه وكرمه وجوده واحسانه لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا واحبتنا من المؤمنين. والله تعالى اعلم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد

مجيد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:54

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الايمان الايمان والحياء يسعد بمصافحة اسماعكم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفرى - 00:10:22

الايمان والحياء. والحياء - 00:10:51